قوله تعالى قد خلت من قبلكم سنن السنن جمع سنة وهي الطريقة وفي معنى الكلام قولان .

أحدهما قد مضى قبلكم أهل سنن وشرائع فانظروا ماذا صنعنا بالمكذبين منهم وهذا قول ابن عباس .

والثاني قد مضت قبلكم سنن ا في إهلاك من كذب من الأمم فاعتبروا بهم وهذا قول مجاهد وفي معنى فسيروا في الأرض قولان .

أحدهما أنه السير في السفر قاله الزجاج إذا سرتم في أسفاركم عرفتم أخبار الهالكين بتكذيبهم والثاني أنه التفكر ومعنى فانظروا اعتبروا والعاقبة آخر الأمر .

هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين .

قوله تعالى هذا بيان للناس قال سعيد بن جبير هذه الآية أول ما نزل من آل عمران وفي المشار إليه ب هذا قولان .

أحدهما أنه القرآن قاله الحسن وقتادة و مقاتل .

والثاني أنه شرح أخبار الأمم السالفة قاله ابن اسحاق والبيان الكشف عن الشىء وبان الشىء اتضح وفلان أبين من فلان اي أفصح قال الشعبي هذا بيان للناس من العمى وهدى من الضلالة وموعظة من الجهل .

ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين .

قوله تعالى ولا تهنوا ولا تحزنوا سبب نزولها أن أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم لما أنهزموا يوم أحد أقبل خالد بن الوليد يخيل المشركين يريد أن يعلو عليهم الجبل فقال